قال الأستاذ الأديب محمد فال بن عبد اللطيف :

يعارض بها قصيدة امحمد بن الطلبه التي يعارض بها قصيدة الشماخ :

أرقـــت لطيـــف بالعشـــية مـــدلج ... أثـــار غرامـــا بـــالفؤاد المهـــيج

فأدخلـــه نـــار الصـــبابة خالـــدا ... فمـــا هـــو منهـــا مـــا علمـــت بمخـــرج

فـــذكرني أيـــام إذ كنـــت لاهيـــا ... علـــى ظهـــر مهـــد للصـــبابة مســـرج

و يومـــا بـــباب الثانويـــة عنـــدما ... وقفـــت ببـــاب الثانويـــة أرتجـــي

و ما ذا عسى يجدي الوقوف بموصد ... مـــن الســـمر ملـــوي المســـامير مـــرتج

أحـــاول مـــن أم البنـــين إشـــارة ... تـــزيح بـــه الأشـــجان عـــن أضـــلع الشـــجي

أســـائل عنـــاه مـــن يجـــيء و ربمـــا ... أســـائل عنهـــا غائبـــا و هـــو لـــم يجـــي

ومـــا أنـــا بالناســـي غـــداة لقيتهـــا ... فنـــاءت بوجـــه أزهـــر اللـــون أبلـــج

و عينـــين ممـــا يقـــرأ الصـــب فيهمـــا ... أحاديـــث مـــن ســـحر الغـــرام المـــؤجج

فمـــا زلـــت أرنـــو نحوهـــا مثـــل مـــا رنـــت ... لســـاعته عـــين الفتـــى المتخـــرج

إلـــى أن علـــت ســـيارة بجويـــة ... تصـــول بقـــرن فـــي الهـــوا متمـــوج

مـــن اللاتي قـــد شـــهرن فـــي كـــل صـــفحة ... ونـــادى عليهـــا كـــل قـــرم مـــروج

فســـار بهـــا وســـط المدينـــة ســـائق ... حكـــيم متـــى يلهـــج فبالســـوق يلهـــج

خبيـــر بتـــدبير الســـياير عـــارف ... روى ســـرها عـــن كـــل حبـــر مكـــورج

كمـــا قـــد روى مـــتن الأحاديـــث مالـــك ... أســـانيد عـــن أبـــي الزنـــاد و الأعـــرج

و يطربـــه صـــوت المتيـــر إذا انتشـــى ... طـــروب غنـــاء بالحـــداء المهمهـــج

يعاهـــدها بالمـــدح مســـيا و بكـــرة ... فمـــا هـــو عنهـــا بالكســـول المغـــدج

فجـــاءت بهـــيم اللـــون ســـوداء فوقهـــا ... ســـواطع بـــرق كالمـــدى المتـــوهج

إذا مـــا رأت حمـــر الإشـــارة رجرجـــت ... قوائمهـــا كالخـــائفة المترجـــرج

تـــيمم تفـــرغ زيـــن يـــا ســـائقا بهـــا ... تـــيمم تفـــرغ زيـــن بـــالله عـــرج

منعمـــة لـــم تركـــب البـــاص مـــرة ... و لا عرفـــت معنـــى الزحـــام المحـــرج

و لا وقفـــت فـــي شـــاطئ البحـــر ســـاعة ... مـــن الـــدهر إلا وقفـــة المتفـــرج

فإمـــا تريني لســـت للهـــو صـــاحبا ... و عوضـــت عنـــه مكتبـــا ذا تـــبلج

فيـــا ربـــ يـــوم قـــد لهـــوت وليلـــة ... ويـــا ربـــ يـــوم قـــد أقمـــت معـــوج

وفتيـــة صـــدق أكـــرمين دعـــوتهم ... إلـــى اللهـــو فـــي بهـــو مـــن اللهـــو متـــرج

و مـــا فـــيهمُ إلا أديـــب مفـــوه ... متـــى تـــره بـــالغنم تفلـــح و تفلـــح

و ينتـــزع العـــافون مـــن ســـبب كفـــه ... ربيعـــا مريعـــا نهجـــه لـــم يـــبلج

قضـــينا مشـــهورا فمـــا كـــان ليلنـــا ... كتيفـــا كليـــل العـــازف المتـــزوج

قضـــينا بـــه برنـــامج اللهـــو صـــافيا ... ألا يـــا لقـــومي للشـــباب المبـــرمج

فـــدار علينـــا الشـــاي كـــل منعنـــع ... كميـــت يإكليـــل النضـــار متـــوج

و فرنتنـــا طـــول المبيـــت تزوجـــت ... مغـــارج شـــتى مغربـــا بعـــد مغـــرج

إذا غـــاب عنهـــا مغـــرج جـــاء مغـــرج ... فتلقـــاه بالوجـــه الطليـــق المـــبهج

فبـــات لـــذلك القـــوم مـــا بـــين منشـــد ... فصـــيح غنـــاء أو قـــريض مـــدبج

و أشـــرطة ممـــا يلـــذ ســـماعه ... تـــدور علينـــا بالحمـــاس و بالشـــجي

مـــن آل بنـــي المـــداح طـــورا و تـــارة ... مـــن آل أبـــي العليـــا وآل انكـــذيج

و قـــد أشـــهد الفلـــم العظـــيم توافـــدت ... عليـــه جمـــوع القـــوم مـــن كـــل مـــدرج

وقـــائع مـــن جنكـــو و رنكـــو لهولهـــا ... تهـــد صـــعاب البكـــر مـــن هضـــبتي أج

وعنـــد مجيئـــي صـــفق القـــوم كلهـــم ... فتحســـبهم قـــد صـــفقوا فرحـــا بـــج

و لكـــن مـــا تلـــك المعاصـــم صـــفقت ... لفعـــل كمـــي بالســـلاح مـــدجج

يصـــول علـــى أعدائـــه فيســـوقهم ... كمـــا ســـار ذئـــب ظـــالم إثـــر مـــنعج

يجـــول عليهم بـــالكرات فـــلا تـــرى ... ســـوى ســـاقط أو بـــارك أو مـــوحج

فغادرتهـــا و الليـــل أرخـــى ســـدوله ... و همـــت بـــوادي صـــبحه بـــالتبلج

و مـــا نـــال ثـــوبي مـــن قطـــائع شـــنكم ... إذا مـــا رمتهـــا كـــف خـــل مخـــولج

هربـــت إلـــى أعلـــى فوقيـــت شـــرها ... و مـــن شـــاء أن ينجـــو مـــن الشـــر يعـــرج

و قـــد قيـــل لـــي فـــي أول الليـــل إنـــه ... لـــدى ملتقـــى الحيـــين شـــرقي تـــولج

خبـــاء بـــه وهنانـــة تســـتبي الفتـــى ... بثغـــر كمثـــل الأقحـــوان مفلـــج

تفرســـت خيـــرا ثـــم أدلجـــت نحـــوه ... فكانـــت لعمـــري مـــن فراســـة مـــدلج